Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتخلص من منافسيه من المماليك البحرية إلى أن جاءت نهايته على يد زوجته شجرة الدر عام ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م[١] .

وجاء بعده ابنه «نور الدين علي بن المعز آيبك» الذي تلقب بالمنصور ، وكان حدثاً لم يتجاوز الخمسة عشر عاماً ، فدبر أمره نائب أبيه **سيف الدين قطز** ثم خلفه في يوم السبت رابع عشري ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستمئة فكانت مدة حكمه سنتين وثمانية أشهر وثلاثة أيام .

تولى قطز السلطنة **سنة سبع وخمسين وستمئة = ١٢٥٩ م**[٢] ، بعد أن شعر بالخطر المحدق الذي يهدد مصر والعالم الإسلامي بعد أن وصل التتار بزعامة هولاكو إلى الشام وذلك بعد أن أسقطوا **الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م** حيث أعملوا فيها قتلاً وحرقاً ونهباً وتخريباً ، وتحدّثُنا كتب التاريخ أنهم قتلوا ما ينيف على ثمانمئة ألف

---

(١) السلوك للمقريزي الجزء الأول ــ القسم الثاني حوادث سنة خمس وخمسين وستمئة ص ٤٠١ ، وعصر سلاطين المماليك القسم الأول من الجزء الأول ص ٣٠ ، والعصر المماليكي د . سعيد عاشور ص٢٢ .

(٢) السلوك للمقريزي الجزء الأول ــ القسم الثاني ص ٤١٧ حوادث سنة ٦٥٧ .